

بر الوالدين يكون في حياتهما وبعد موتهما

سامي بن محمد الصقير

والاحسان الى الوالدين يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالمال. فاما الاحسان اليهما بالقول فان تقول لهما قولاً كريماً كما قال الله عز وجل وقل لهما قولاً كريماً فتخاطبهما واللفظ لا بالشدة والغلظة والعنف. حتى لو قدر انك - [00:00:00](#)

اذ رأيتهما على معصية او على منكر فلا تنهرهما ولا تزجرهما. وانما تتلطف معهما في الخطاب هذا ما يتعلق بالاحسان الى الوالدين بالقول. الاحسان الى الوالدين ايضا يكون بالفعل. وذلك بالقيام بخدمتهما. وما - [00:00:30](#)

ااحتاجان اليه ويكون الاحسان اليهما ايضاً بالمال. وذلك بان تبذل ما لك في ما يقربك الى الله تعالى من طاعة والديك بالانفاق عليهما قضاء حاجتهما من المال الاهداء لهما وما اشبه ذلك مما - [00:00:50](#)

يكون فيه ادخال للسرور عليهما. والاحسان الى الوالدين لا يتوقف على حال حياتهما بل ان الاحسان اليهما يكون في حياتهما وبعد مماتهما. فمن فرط في بره بوالديه في حال حياته فانه يمكنه ان يستدرك شيئاً من بره بوالديه بعد موتهما. فقد جاء رجل - [00:01:10](#) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الاستغفار لهما والدعاء لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي - [00:01:40](#)

لا توصل الا بهما واکرام صديقهما. فذكر الرسول عليه الصلاة والسلام خمسة امور يكون فيها الانسان باراً بوالديه بعد موتهما. الاول والثاني الاستغفار لهما والدعاء لهما. فان الدعاء الوالدين من برك بهما. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:02:00](#)

الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به يعني من بعده او ولد صالح يدعو له. فدعاء الولد لوالده من بره به. بل ان كون الولد يدعو لوالده او يدعو لوالديه هذا دليل - [00:02:30](#)

على صلاحه فانت اذا رأيت الشخص يكثر من الدعاء لوالديه بالمغفرة والرحمة وان يرفع درجتهم فهذا دليل على صلاحه لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال او ولد صالح يدعو له. الثالث مما يكون فيه - [00:02:50](#)

البر بالوالدين بعد موتهما انفاذ عهدهما. والعهد الوصية يعني ما اوصيا به قبل موتهما انك تنفذ هذه الوصية. وهذا على سبيل الوجوب. فاذا قدر انهما اوصيا بشيء من المال بالثلث او باقل من الثلث - [00:03:10](#)

فانه يجب ان تنفذ هذه الوصية. لقوله عز وجل في الوصية بعد ان ذكرها قال فمن بدله بعد ما سمعه فان اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم. فاذا كان الذي يبدل الوصية ويغير الوصية فيه هذا الاثم - [00:03:30](#)

ما بالك بمن يمنع الوصية اصلاً. فيجب على الولد ان ينفذ الوصية التي اوصى بها ابوه او اوصت بها امه وهذا اذا اوصى وخلف مالا اما اذا قدر انه اوصى ولم يخلف مالا فانه - [00:03:50](#)

لا يجب عليك ان تتبرع بشيء من ما لك بعد موتهما. الامر الرابع من ما يكون فيه الانسان باراً بابويه بعد موتهما. صلة الرحم التي لا توصل الى بهما. يعني ان تصل ارحامك من بينك وبينه - [00:04:10](#)

كاعمامك وابناء اعمامك واخوالك وابناء اخوالك وابناء خالاتك الى غير ذلك ان تصلهم ولهذا قال صلة الرحم التي لا توصل الا بهما يعني التي كان الابوان سببا في قرابتك منهم. فعمك - [00:04:30](#)

سبب قرابتك منه هو ابوك. وخالتك سبب قرابتها منك هي امك. فتصل هؤلاء الرحم. الامر الخامس من ما يكون فيه بر للانسان بوالديه بعد موتهما اكرام صديقهما. فاذا كان لابييه - [00:04:50](#)

صديق فانك تكرمه. واذا كان لامك صديقة فانك تكرمها. واكرامك لصديق ابويك من اكرام ابويك بل من برك بابويك. وقد ثبت في

صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسير على - [00:05:10](#)

حمار له في طريق مكة يعني بين مكة والمدينة. وكان عليه عمامة وقد ركب حمارا يتروح عليه. يعني تارة من يركبه وتارة ينزل

ويمشي. فبينما هو في الطريق ومعه اصحابه. اذ رأى اعرابيا يعني رجلا من البادية - [00:05:30](#)

فلما رآه دنا منه وقال انت فلان؟ يعني هل انت فلان؟ قال نعم. فخلع ابن عمر رضي الله عنهما عمامته والبسها هذا الاعرابي. ونزل من

حماره وارتب هذا الاعرابي. فقال له بعض اصحابه لم فعلت هذا - [00:05:50](#)

يا ابا عبد الرحمن فقال رضي الله عنه ان ابا هذا ليس هو وانما ابوه. قال ان ابا هذا كان صديقا لعمر واني سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه - [00:06:10](#)

- [00:06:30](#)